

مسيرات «جمعة الحسم» للإخوان تجوب المحافظات القرضاوي للسيسي: فلتذهب للجحيم

مصر

لم تمرّ مسيرات «جمعة الحسم» التي دعا إليها «التحالف من أجل الشرعية» لدعم الرئيس المعزول محمد مرسي، بسلام، حيث تحولت الى اشتباكات رغم التعزيزات الأمنية، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات

القاهرة - الاخبار

على الرغم من الحملة الأمنية التي طالت أبرز قيادات جماعة «الإخوان المسلمين»، طاف أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، عقب صلاة الظهر أمس، في مسيرات «جمعة الحسم» المتفرقة، غير أنها تحولت الى اشتباكات أسفرت عن سقوط قتيل وعشرات الجرحى، فيما حاولت السلطات الأمنية تعزيز تواجداتها حول المنشآت الحيوية ومنعت مسيرات «الإخوان» من التقدم في بعض المناطق. وقال وكيل وزارة الصحة في بورسعيد، حلمي العفني، إن شخصا قتل وأصيب ما يقرب من 22 آخرين، في الاشتباكات التي وقعت بين أنصار مرسي والأهالي من سكان منطقة ناصر ومسكن الكويت بالمحافظة، واستخدمت خلالها طلقات نارية وخرطوش.

وفي ميدان سفينكس في القاهرة عقب انتهاء صلاة الجمعة، تجمع نحو 35 شخصا قبل ان تطلق الشرطة الغاز المسيل للدموع باتجاههم، رغم ان الجمع كان يتظاهر بشكل سلمي.

وأمام مسجد الاستقامة في الجيزة، وقف نحو 150 من أنصار الرئيس المعزول في غياب لقوات الأمن، وقد حملوا صور مرسي ولافتات صغيرة صفراء في

اشارة الى ميدان رابعة في القاهرة. واستبقت السلطات التظاهرات باجراءات أمنية مشددة، حيث حذر المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء هاني عبد اللطيف، من أن قوات الأمن ستستخدم الرصاص الحي ضد الذين يهاجمون المنشآت العامة للدولة. وقال التلفزيون الرسمي، إن الجيش أغلق الطرق المؤدية لميدان التحرير في قلب العاصمة وميدان رابعة العدوية كذلك المنطقة المحيطة بقصر الاتحادية الرئاسي. وانطلقت مسيرة لأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، الجمعة، من شارع مكرم عبيد بمدينة نصر باتجاه قصر الاتحادية الرئاسي، ضمن فعاليات «جمعة الحسم».

وفي وقت سابق للمسيرات، دعا الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المصريين الى النزول والمشاركة في تظاهرات «جمعة الحسم» لوقف «العسكريين والانتقاليين».

وقال في خطبة الجمعة، التي ألقاها من مسجد عمر بن الخطاب بالعاصمة القطرية الدوحة: «أدعو هؤلاء العسكريين المتطاولين بغير حق على الشعب المصري كونوا عقلاء، عودوا إلى مكانكم، مهمة الجيش أن يحرس الحدود، أما أن يدخلوا ويحكموا البلاد فهذا وراءه الفساد كل الفساد». وأضاف «عودوا إلى أماكنكم.. لا ينبغي لكم أبدا أن تظلوا على رأس هذا الشعب، الشعب له من يحكمه، لا بد أن يعود الشعب ليحكم الناس عن طريق الانتخاب الحر.. ولستم أنتم من تشرفون عليه».

وتابع: «ماذا فعل هؤلاء الناس، هؤلاء ما رأينا مثل ما فعلوا، جمال عبد الناصر وأتور السادات وحسني مبارك حكموا 60 سنة ما فعلوا مثلما فعل هؤلاء في عدة أيام وأسابيع».

وأضاف: «ندعو المصريين جميعا أن يخرجوا من بيوتهم... هذا فرض عين على المصريين، أنا أجد ومن معي من إخوة في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين وعلماء الأزهر في مصر، لا أقول شيخ الأزهر ولا من كان مفتيا في زمن ما، هؤلاء ليسوا بعلماء، ويمثلون السلطة لا يمثلون الشعب، أنا أقول العلماء الذين يمثلون علوم القرآن والسنة، ويمثلون حقيقة



وجهت للبلتاجي
اتهامات بالقتل والشروع
في القتل، وممارسة
أعمال بلطجة



من مسيرات «الإخوان» في حلوان أمس (أ ف ب)



في الغلبة على الناس بالحق والباطل وفي إيذاء الناس في انفسهم واهليهم واموالهم وأولادهم وفعلوا الأفاعيل التي لا يرضاها بشر لم يطق وخرج فسرعان ما كالوا له الاتهامات لأن هؤلاء الناس من أكذب خلق الله».

من جهته، قال القيادي الإخواني محمد البلتاجي، الذي اعتقل أول من أمس، إنه كان يقصد بالفيديو الشهير الذي هدد فيه بتصعيد العمليات في سيناء

بأن «العنف اللي في سيناء سيتوقف في الثانية التي يتراجع فيها (وزير الدفاع عبدالفتاح) السيسي عن الانقلاب العسكري، التظاهرات التي ستجوب أنحاء البلاد كلها وفي سيناء بالأخص»، وأنها «لن تتوقف إلا بعد عودة مرسي».

جاء ذلك في رده عن سؤال النيابة عن الفيديو الشهير، ووجهت له النيابة سؤالا عن تصريح آخر بتقديم «ملايين الشهداء»، فقال: «قصدت أنهم لن

يبرحوا مكانهم مهما حدث حتى لو تم فض الاعتصام بالقوة، وقتل جميع المعتصمين سلمياً ضد الانقلاب العسكري».

ووصف ما حدث في مصر يوم «30 يونيو» بأنه «ثورة فوتوشوب مدتها 48 ساعة»، مؤكداً أن «النظام الحالي معزول عن العالم»، ونفى اشتراكه في التحريض على أعمال القتل والترويع، التي وقعت في منطقة بين السرايات، قبل

في الغلبة على الناس بالحق والباطل وفي إيذاء الناس في انفسهم واهليهم واموالهم وأولادهم وفعلوا الأفاعيل التي لا يرضاها بشر لم يطق وخرج فسرعان ما كالوا له الاتهامات لأن هؤلاء الناس من أكذب خلق الله».

من جهته، قال القيادي الإخواني محمد البلتاجي، الذي اعتقل أول من أمس، إنه كان يقصد بالفيديو الشهير الذي هدد فيه بتصعيد العمليات في سيناء

بأن «العنف اللي في سيناء سيتوقف في الثانية التي يتراجع فيها (وزير الدفاع عبدالفتاح) السيسي عن الانقلاب العسكري، التظاهرات التي ستجوب أنحاء البلاد كلها وفي سيناء بالأخص»، وأنها «لن تتوقف إلا بعد عودة مرسي».

جاء ذلك في رده عن سؤال النيابة عن الفيديو الشهير، ووجهت له النيابة سؤالا عن تصريح آخر بتقديم «ملايين الشهداء»، فقال: «قصدت أنهم لن

يبرحوا مكانهم مهما حدث حتى لو تم فض الاعتصام بالقوة، وقتل جميع المعتصمين سلمياً ضد الانقلاب العسكري».

ووصف ما حدث في مصر يوم «30 يونيو» بأنه «ثورة فوتوشوب مدتها 48 ساعة»، مؤكداً أن «النظام الحالي معزول عن العالم»، ونفى اشتراكه في التحريض على أعمال القتل والترويع، التي وقعت في منطقة بين السرايات، قبل

البحرنت

«فقاعة» تفجيرات المنامة التي تُعلنها السلطة

المنامة - عمر الدرزي

لمفردة «الانفجار» معنى واضح يتبادر للأذهان في العالم كله، غير أنه في البحرين مختلف قليلاً، فهو ليس أكثر من سيارة تحترق غالباً لوجود أسطوانة غاز فيها، حسبما تعلن السلطات الأمنية. ولا تضي ساعة من الزمن حتى تعلن السلطات الأمنية إصابات في أوساط عناصرها جراء «الانفجار البحريني»، إصابات لا تحدث سوى للعناصر الأمنية المستوردة من الخارج، ويستثنى القدر منها العسكريين البحرينيين دائماً.

ولا يتمكن أحد من الوصول لمسرح الحدث، لكي يشاهد بنفسه ما جرى كمراقب محايد أو صحفي، لتكون الرواية بذلك مقتصرة على الأجهزة الأمنية، وإما أن تصدق وتدين أو أن هناك من سيفرد لك حكايات طويلة على صدر الصفحة الأولى من جرائد اليوم اللاحق.

في ثلاثة أسطر فقط، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عن الانفجار الأخير الذي وقع مساء أول من أمس، في منطقة «السهلة» غرب العاصمة المنامة «أثناء تأمين قوات حفظ النظام لمنطقة السهلة، تم تفجير سيارة عن بعد، ما أسفر عن إصابة 4 من رجال الأمن بإصابات بسيطة، الجهات المختصة تباشر الواقعة».

غير أن ما يدعو للشك في أنها حوادث مفتعلة من جهة تبحث عن استمرار

العنف وإذكائه، في جو يدعو لرفع منسوب وتيرة الحل الأمني المعمول به أصلاً من قبل السلطة، هو أن المعارضة كجمعيات سياسية وطنية معارضة، وقوى «أئتلاف 14 فبراير» والناشطين الميدانيين في المناطق التي تنشط فيها الاحتجاجات الليلية، هم ليسوا الجهة التي تُعلن عن مسؤوليتها عن مثل هذه الحوادث، وإنما جهات مجهولة لا يعرف لها وجود بين الفاعلين والناشطين على الأرض، مثل «سرايا الأشتري» و«سرايا المقاومة الشعبية»، التي قال خبراء تقنيون إن حسابها في «تويتر» مشبوه وقد تكون السلطات وراء إدارته.

وعندما وقع ما وصفته السلطات بالانفجار ليلة الجمعة، كانت هناك احتجاجات من شباب المنطقة على بعد 200 متر من الحادثة، تساءل المحتجون «لو كنا نحن، أهل المنطقة، قد وضعنا هذه السيارة لتنفجر كما تقول السلطات، لكننا توارينا عن الأنظار أو خرجنا أصلاً من المنطقة لكي لا تشملنا أي شبهة مرتبطة بهذا الحدث، إلا أننا كنا متواجدين ولم نعلم عن الانفجار إلا من خلال إعلان الداخلية عنه».

تكرار الإعلان عن مثل هذه الحوادث يأتي بسبب وجود طرف يتضرر من سرعة وصول لحظة اضطرار السلطة للتوقف عن العنف الرسمي، القائم أساساً على اعتماد الحل الأمني، وفقدانها لجبر الاستمرار

فيه. بدوره، قال النائب السابق عن جمعية «الوفاق الوطني» المعارضة، السيد هادي الموسوي، لـ«الأخبار» «إننا كمعارضة نرفض كل عنف رسمي أو من غير الجهة الرسمية، لأننا مقتنعون تماماً بأن استمرار السلطة في حلها الأمني يحتاج لبحر، والولوج في العنف يوفر متطلبات هذا التبرير، وهذا يقودنا لدائرة مغلقة الخاسر فيها الوطن والمواطن». كما أكد القيادي البارز في المعارضة خليل المرزوق لـ«الأخبار» أن «هناك تزايداً في الشبهات حول من يقوم بالتفجيرات وتوقيعاتها، فهي دائماً تتزامن مع الوقت الذي ترغب فيه السلطة في تصعيد أمني أو ضغط على المعارضة السياسية السلمية رغم يقينها أن المعارضة سلمية وتدين العنف بما لم تدنه أي معارضة أخرى».

وأضاف أنه «لا مجال مع نسق التصعيد الأمني هذا إلا الاعتقاد أن أطراف السلطة الذين لا يريدون حلاً سياسياً هم من يقف وراء ذلك، وإن كان من خلال اختراق بعض الشبان المتحمسين». ورأى المرزوق أن الحراك البحريني سلمي بما يفوق أي حراك عربي آخر، وأكد أن المعارضة تدين العنف بشدة من أي طرف، وأن «لا مكان للتفجيرات في البحرين لأنها استدراج لمخطط خبيث هدد فيه صحافيون محسوبون على النظام، من أن إجبار السلطة على التحول الديمقراطي سيأتي بالقيادة وعملياتها إلى البحرين».